

العهد المحمدية

- روى أبو داود والحاكم وغيرهما مرفوعا : [يقول انا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه فإذا خان خرجت من بينهما] . زاد في رواية رزين : [وجاء الشيطان] . وفي رواية للدارقطني : [يد انا على الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه فإذا خان أحدهما صاحبه رفعها عنهما] . واذا أعلم .
- (أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم) أن لا نخون شريكنا ولا من استأمننا على شيء لا بالفعل ولا بالنية فإن ذلك خسارة في الدنيا والآخرة . وسمعت سيدي عليا الخواص يقول : من خيانة الشريك أن يعزم على أن يميز نفسه على شريكه بشيء ولو لم يفعل فإن البركة ترفع بمجرد هذه النية ولو لم يتخصص بشيء ثم يصير الشريك يحلف بايا وبالطلاق أنه ما أخذ من ذلك شيئا ولا واكس عليه فيتحير الناس في ذلك والحال أن البركة إرتفعت بمجرد النية المذكورة لكونها خيانة وهذا العهد لا يقدر على العمل به إلا أكابر الأولياء الذين تخلقوا بالرحمة على العالم حتى صاروا أشفق على المسلمين من أنفسهم بحكم الإرتث في المقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فاعلم أن كل من لا يعلم من نفسه القدرة على عدم وقوعها في الخواطر المذكورة فليتاجر لنفسه ولا يشارك أحدا فإن في ذلك ضررا عليه وعلى شريكه بارتفاع البركة شاء أم أبى :
- والله أعلم حكيم